

الأنفال الكلامية في رسائل الشريف المرتضى

**الباحثة : عهد زغير دوسر .
إشراف أ.د. عماد محمد محمود .
كلية الآداب - جامعة بغداد**

**Verbal verbs in the messages of Sharif al-Murtada
Researcher: Ahwood Zaghir Doser.
Supervised by Prof. Dr. Emad Mohamed Mahmoud.
College of Arts -University of Baghdad**

The verbal act is the interface of deliberative actions, as it approaches some language issues from a new perspective. The English philosopher J.L.AUSTIN made a philosophical approach that language is used to describe reality, so sentences remain subject to the criterion of truth and falsehood, so the sentence is true if it matches reality, and false if it contradicts it. The theory of speech acts pays attention to communicative verbal acts of a fulfilling nature, which are the verbs of uttering them within certain positions that lead to the purpose of influencing the recipient, which makes him adhere to a certain behavior towards the speaker. Messages contain a language of dialogue between the speaker and the recipient, which differs according to the place in which it is received, through which Sharif Al-Murtada aims to influence the addressee during the communication process, which reveals his unique genius and abundant scientific heritage.

الملخص :

يعدّ الفعل الكلامي واجهة الأعمال التداولية، إذ يقوم بمقاربة بعض قضايا اللغة من منظور جديد، فقد قام الفيلسوف الإنجليزي أوستين J.L.AUSTIN بمقاربة فلسفية مفادها إن اللغة تستعمل لوصف الواقع، لذلك تظلّ الجمل خاضعة لمعيار الصدق والكذب فتكون الجملة صادقة إذا طبقت الواقع، وكاذبة إذا خالفته فنظرية أفعال الكلام تولي اهتمامها للأفعال الكلامية التواصلية ذات الطابع الإنجازي، وهي أفعال التلطف بها ضمن مقامات معينة يؤدي إلى غرض التأثير في المتلقي مما يجعله يلتزم سلوكاً معيناً اتجاه المتكلم، وقد اعتمد البحث على بعض آليات التحليل التداولي وتطبيقها على رسائل الشريف المرتضى، وما تحمله تلك الرسائل في طياتها من لغة حوار بين المتكلم والمتلقي، التي تختلف باختلاف المقام الذي ترد فيه، التي يهدف من طريقها الشريف المرتضى إلى التأثير بالمخاطب أثناء العملية التواصلية، التي تكشف عن عبقريته الفذة، وتراثه العلمي الغزير.

البحث الأول أفعال الكلام المباشرة :

يمثل الفعل الكلامي محور اهتمام الدراسات اللسانية التداولية، التي تركز على تأويل النصوص بوصفها أفعالاً كلامية كالوعود، والأوامر، والاستهجمات وغيرها¹، ويعدّ الفعل الإنجازي المباشر من الأسس التي انطلق منها "جون أوستن" في صياغته للنظرية الممتلئة للمنطوقات الأدائية، وإن سَمّاها وصنّفها في مرحلة متأخرة نسبياً؛ وذلك بطريقة عدلها "جون سيرل" لاحقاً، ولكن هذا المحور من النظرية كان بلا شك منطلقاً لنظرية الأفعال الكلامية² كان أوستن يريد التركيز على أن الصيغة الإدائية الصريحة هي الأفضل في التعبير عن المراد إنجاز، إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى، ولا سيما من ناحية نسبة النجاح في التعبير عن المراد الحقيقي؛ لأنها تستخدم صيغة مباشرة ليست بحاجة لتأويل على عكس الوسائل الأخرى، كالأسلوب الأولي الذي يُعدّ التأويل أساساً له لكن أوستن لم يكتف بهذا التصنيف، واحتج بعدم اكتمال صورة التفريع إلى الصريح والأوليّ بعدة أفكار، أهمها غموض بعض العبارات، التي تحتل موقعاً وسطاً بين الإنجاز الصريح والأوليّ، وبسبب غموض دلالة هذه العبارات تارة، وأعراف المجتمع تارة أخرى، فجعل مجموعة من الوسائل من شأنها توضيح الفعل المؤدي وهي الصيغة، وما يعاضدها من أفعال مساعدة مثل (ينبغي، وحتماً، ويجب)، ثم نغمة الصوت أو التنغيم والتقخيم، وظروف الزمان والمكان، وأدوات الربط بين الجمل... وغيرها³، لم يقبل أوستن كل ما سبق قبولاً تاماً، وظل يعارض أفكاره؛ لأنه يرى أن هذه الأفكار، والتصنيفات لم تمكننا من التمييز التام بين الفعل الإنجازي وغيره لما يكتنف بعض صور هذه التصنيفات من غموض، لا يمكن من طريقه قبول على أنه فعل إنجازي بصورة موثوقة⁴. ويُفترض في الفعل الإنجازي المباشر، أن لا يكون بحاجة إلى تبيين لأي معنى إضافي فهو يقدم منطوقاً محدوداً واضحاً لا يحتمل التأويل ولا يقصده، وهذه الخصيصة تنبع من المباشرة التي بها سُمي الفعل بالإنجازي المباشر⁵. وحول الفعل المباشر، وتعريفه يقول: "ستانلي فيش" * ((أفعال الكلام مباشرة وغير مباشرة، ويتأسس هذان النوعان على بنية الجملة حيث تكون العلاقة بين التركيب، والوظائف التوصيلية فإذا وجدنا توافقاً بين التركيب والوظيفة التوصيلية في كل جملة (خبر، واستهتام، وأمر)، فإننا نكون أمام فعل إنجازي مباشر)).⁶ وعُرف الفعل المباشر بأنه ((الفعل الذي يتلفظ به المتكلم في خطابه، وهو يعني حرفياً ما يقول، وفي هذه الحالة يكون المتكلم قاصداً أن ينتج أثراً إنجازياً على المتلقي ويقصد أن ينتج هذا الأثر من طريق جعله المتلقي يدرك قصده في الإنجاز)).⁷ تُعدّ أفعال سيرل "الأمر"، والواعدة"، و"الإدائية" جميعها أفعالاً إنجازية: إذ يقصد المتكلم التحويل، أو الإخبار عن الواقع من طريق ملفوظه، وفيما يخص الأفعال الإدائية، فإن هذا التحويل يفترض فيه أن يكون مباشراً، (أو ليس فقط) بالمعنى الزمني، بل بمعنى يكون فيه الملفوظ مقدماً لنفسه "متسبب" في واقع حالة الأشياء التي يحيل عليها، تُقدم تحت مسؤولية المتكلم حين يكون الفعل واعداً، وتحت مسؤولية المستمع، حين يكون الفعل ملزماً (أو بتحديد سيرل أمراً)، ويلعب الملفوظ هنا أثر "الحافر" أي أنه ينسب في تحقّقه من طرف المتكلم أو السامع، لحالة الأشياء المقدمة. لقد بين بعض الباحثين أن الأفعال الكلامية المباشرة، تنحصر فيما يسمى بالأفعال المؤسسية، أو التشريعية، كالتوكيل، والتفويض، والوصية، والتوريث، والإجارة ونحوها؛ لأن الأفعال الكلامية إنّ استخدمت هنا غير

مباشرة، فسوف تؤدي إلى اللبس، وضياح الحقوق.^{١٠} وعليه أضحي الفعل الكلامي المباشر يتألف من أربعة مكونات هي فعل القول والفعل القضوي، والفعل الإنجازي، والفعل التأثري بدل ثلاثة عند أوستن.^{١١}

التمييز بين الأفعال المباشرة وغير المباشرة :

استطاع العلماء والباحثون التمييز بين هذين النوعين من الأفعال الإنجازية من طريق مجموعة من الضوابط والحدود يمكن عرضها على النحو الآتي ذكره^{١٢}:

- إن الدلالة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف السياقات.
- أما الأفعال الإنجازية غير المباشرة فملازمة إلى السياق الذي لاتظهر دلالتها الإنجازية إلا فيه .
- إن الدلالة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى، فإذا قال لك صاحبك :أتذهب معي إلى المكتبة؟ فقد تلغى الدلالة الإنجازية، وهي الطلب ليقصر الفعل على الدلالة الإنجازية المباشرة، وهي الاستفهام .
- إن الدلالة الإنجازية غير المباشرة لا يتوصل إليها إلا من طريق عمليات ذهنية استدلالية تتفاوت من طريق البساطة والتعقيد، أما الدلالة الإنجازية المباشرة فتؤخذ مباشرة من تركيب العبارة نفسها من هنا لم تُعن النظريات الشكلية إلا بالدلالة الإنجازية المباشرة، أو الحرفية أما غير المباشرة، أو غير الحرفية فتقع خارج نطاق اهتمامنا^{١٣}. من الأمور المميزة بين ما هو مباشر وغير مباشر (العرف) إذ يقول الدكتور محمد العبد: ((إن العرف هو ملمح رئيس للتمييز بين ما هو مباشر وما هو غير مباشر))^{١٤} إن للأفعال الإنجازية دوال على القوى المتضمنة في القول، تعبر عنها بصورة مختلفة، فتكون إما على هيئة وحدة معجمية كالتلفظ بالفعل المعجمي صراحة من قبيل: (أهدد،أهنئ)، أو التلفظ بصيغة تدل على الفعل المعجمي مثل: (مبارك) بدلا من (أهنئك)، أو وحدة شبه معجمية أو صيغة صرفية محددة، أو نمط نحوي محدد^{١٥} إذ يمكن استعمال كل تلك الصور للتعبير عن الفعل المباشر أو غير المباشر، إلا أن عامل السياق، أو المقام، وعامل التأويل، وغيرها من أدوات التمييز هي التي ستكون الفيصل في تحديد المباشر من غير المباشر، ومن ثم فإن كل "صيغ الأمر والاستفهام، والنداء، والتمني، والمدح، والذم، والتعجب، والقسم، وصيغ العقود وغيرها صيغ عربية مباشرة^{١٥}. وعن طريق هذا المنطلق سيدرس في هذا الفصل بالاعتماد على بعض آليات التحليل التداولي، وتطبيقها على رسائل الشريف المرتضى، وذلك من طريق التركيز على دراسة الأفعال الكلامية في رسائل الشريف المرتضى بشقيها المباشر، وغير المباشر، وما تحمله من ألفاظ ومعانٍ تختلف بحسب اختلاف المقام الذي ترد فيه وبحسب درجة تأثيرها في المتلقي، ولما كانت لغة الرسائل هي لغة الحوار فهي تُعد وسيلة اتصال مابين المتكلم والمتلقي، التي يهدف من طريقها الشريف المرتضى إلى التأثير بالمخاطب أثناء العملية التواصلية، التي يقوم البحث بدراستها بحسب تقسيم سيرل .

الأفعال الكلامية المباشرة في رسائل الشريف المرتضى :

من المسائل التي وقع اختيارنا عليها، ضمن نظرية الأفعال الكلامية المباشرة من رسائل الشريف المرتضى وهي :-سُئل الشريف المرتضى في مسألة (حد السارق)^{١٦}، وهي من جوابات المسائل الموصليات* الثالثة^{١٧}، وتُعد من المسائل الفقهية^{١٨}. قال الشريف المرتضى: ((وإن قطع السارق من أصول الأصابع الأربعة، ويترك الإبهام من الراحة، ولأنَّ هذا القدر الذي قلنا بقطعه حقيقة أنه مراد بالآية الكريمة، وهي قوله تعالى {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} [سورة المائدة: ٣٨]، وما عداه والانتهاه إلى الكسع*، أو المرافق مما قالته الخوارج غير متناول الآية له، ولا دليل يوجب القطع بتناوله، فوجب أن يكون فيما ذهبنا إليه))^{١٩} الفعل الكلامي المباشر : يترك، ويتكون من :

- فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل(يترك)، وموضوعه الفاعل (الإبهام).
- فعل إحالي: إحالة إلى السارق .

فعل دلالي: يتكون من القضية، التي تتمثل قطع يد السارق من أصول الأصابع الأربعة ، ويترك الإبهام من الراحة، وتشتمل على :

١ . المحتوى القضوي : الاقتضاء بحد السارق أو عقوبة السارق .

. فعل إنجازي: يتجسد في الجملة الفعلية، التي تتكون حمولتها الدلالية من :

١ - قوة إنجازية حرفية: تتمثل في وصف الواقع، أو بيان حكم شرعي .

٢- قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل بالتحذيف، والترهيب .

وأيضاً في المسألة الثانية عشرة (حقيقة الروح)^{٢٠}، وهي من المسائل الكلامية^{٢١}. سئل الشريف المرتضى ما تقول في الروح؟ فقال: ((الجواب عندنا أن الروح عبارة عن: الهواء المتردد في مخارق الحي منا، الذي لا يثبت كونه حياً إلا مع ترده، ولهذا لا يسمى ما يتردد في مخارق الجماد روحاً، فالروح جسم على هذه القاعدة)).^{٢٢}

الفعل الكلامي المباشر: لا يثبت، ويتكون من:

- فعل إسنادي: مكون من محمول الفعل (لا يثبت)، وموضوعه الفاعل المستتر (الهواء).
- فعل إحالي: إحالة إلى الهواء عن طريق الإشارة إليه باسم الإشارة (هذا)، بقوله ولهذا لا يسمى ما يتردد في مخارق الجماد روحاً.
- فعل دلالي: مكون من القضية التي تتمثل بحقيقة الروح، وتشتمل:
 ١. المحتوى القضوي: يتمثل بالمعرفة والكشف عن حقيقة الروح.
 - فعل إنجازي: يتجسد في الجملة الفعلية التي تتكون حمولتها الدلالية من:
 ١. قوة إنجازية حرفية: السؤال، والنفي.
 - ٢- قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل بأن لا يسمى ما يتردد في مخارق الجماد روحاً فالروح جسم، فهي تتمثل بالتأكيد، والتبليغ، والإخبار.
- وكذلك في مسألة (حكم أرث المملوك)^{٢٣}، وهي من المسائل الفقهية^{٢٤} أجاب الشريف المرتضى على ذلك بقوله ((لا يرث المملوك من الحر، والحجة على ذلك: الإجماع المتقدم ذكره)).^{٢٥} الفعل الكلامي المباشر: لا يرث، ويتكون من:
 - فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة، من محمول الفعل (لا يرث) وهو الفاعل (المملوك).
 - فعل دلالي: يتشكل من القضية، التي تتمثل في النفي، عن ورث المملوك من الحر، ويشتمل:
 ١. المحتوى القضوي: تتمثل الاقتضاء بالميراث.
 - فعل إحالي: إحالة إلى المملوك.
 - فعل إنجازي: يتمثل في هذه الجملة الفعلية، التي تتشكل حمولتها الدلالية من:
 - ١- قوة إنجازية حرفية: هي النفي.
 - ٢- قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل في النصح، والإرشاد. وجاءت الأفعال الكلامية، أيضاً ضمن (مسائل التفسير)^{٢٦} في مسألة (كيفية نجات هود (عليه السلام) من الريح المهلكة)^{٢٧} قال الشريف المرتضى: ((فالجواب عندي أنه غير ممتنع أن يكون هود (عليه السلام)، ومن كان في صحبته إذ لم تهب فيه هذه الريح المهلكة، والله تعالى قادر على أن يخص بالريح أرضاً دون أرض، ويكف عن هود (عليه السلام)، ومن معه عند هبوبها، وتأثير اعتمادها، فلا يلحقهم من الضرر بها، وإن هبت بينهم كما لحق من هلك، كما أنه تعالى كفَّ إحراق النار عن إبراهيم (عليه السلام)، وبردها في جسمه وإن كان حاصلاً فيها، وكل ذلك جائز واضح)^{٢٨}. الفعل الكلامي المباشر: تهب، ويخص، فلا يلحقهم، وكفَّ، ويتكون من: فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (تهب) وموضوعه الفاعل المستتر (الريح)، والفعل (يخص) ومحموله الفاعل المستتر (الله)، والفعل (لا يلحقهم)، ومحموله الضمير المتصل، والفعل (كف)، وموضوعه الفاعل المستتر (الله) فعل دلالي: يتشكل من القضية التي تتمثل من نجات هود (عليه السلام)، ومن كان معه من الريح، وتتكون من:
 ١. المحتوى القضوي: اقتضاء أمر الله بنجات هود (عليه السلام)، ومن كان معه.
 - فعل إحالي: إحالة إلى هود (عليه السلام).
 - فعل إنجازي: يتمثل في الجملة الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من:
 ١. قوة إنجازية حرفية: تتمثل كما بينه الشريف المرتضى ببيان وتوضيح قدرة الله سبحانه وتعالى، بأن الريح المهلكة لم تهب على هود (عليه السلام) ومن كان بصحبته، كما كفَّ إحراق النار عن إبراهيم (عليه السلام)، وتتمثل بالاختبار الذي أعده الله لخلقه.
 ٢. قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل في استثناء هود (عليه السلام) من الريح المهلكة من الأفعال الكلامية المباشرة الواردة في مسائل (أصول الفقه)^{٢٩} في مسألة (في نفي الحكم بعدم الدليل)^{٣٠}. سئل الشريف المرتضى: أراكم تقولون في كثير من المسائل على القول بأنه لو كان كذا، وكذا لكان عليه دليل، إذا لم يكن عليه دليل وجب نفيه على ما يستدلون به على نفي العبادة بالقياس في الشريعة، والعمل بأخبار الأحاد؟^{٣١} أجاب الشريف المرتضى ((اعلم أنه لا بُدَّ لكل مثبت، أو ناف حكماً عقلياً، أو شرعياً من دليل، غير أن الدليل في بعض المواضع على نفي أمر من الأمور قد يكون فقد دليل إثباته، إذا كان مما علم بأنه لو كان ثابتاً، لكان لابد من قيام دليل عليه فقطع هاهنا على نفيه لفقد الدليل على إثباته، ولم نفيه

إلا بدليل، ولهذا نفى نبوة كل من لم يظهر على يده معجزة ونقطع على انتقاء نبوته دليل النبوة وهو المعجز، ولا نحتاج في كونه نبياً إلى دليل سوى ذلك ((^{٣٢} الفعل الكلامي المباشر :اعلم، ولم يظهر ويتكون من: فعل إسنادي :يتمثل في الجملة الفعلية الخبرية المكونة من محمول فعل الأمر (اعلم) الفاعل المستتر (أنت) العائد على المخاطب أو السائل، والفعل المضارع المسبوق ب(لم) ومحموله الفاعل المستتر (هو) المقصود به النبي.. فعل دلالي :يتمثل من القضية، التي تتمثل في نفي الحكم بدون دليل فالشريف المرتضى ينفي الحكم في القول نفياً قاطعاً، إذا لم يدل عليه دليل، مثل نفي نبوة من لم يظهر على يده معجزة، ويتمثل :

١. المحتوى القضوي : نفي الحكم إذا لم يدل عليه دليل .
- فعل إحالي :إحالة إلى المخاطب .

فعل إنجازي :تتمثل في هذه الجملة الفعلية، التي تتشكل حمولتها الدلالية من:

١. قوة إنجازية حرفية :هي الأمر، والنفي .
٢. قوة إنجازية مستلزمة :تتمثل في التوضيح، والإخبار، والإرشاد.

المبحث الثاني أفعال الكلام غير المباشرة

تعرف الأفعال الكلامية غير المباشرة بأنها ((الأفعال ذات المعاني الضمنية التي لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكن للسياق دخلاً في تحديدها والتوجه إليها وهي تشتمل على معانٍ عُرْفِيَّةٍ وحواريَّةٍ))^{٣٣}، وقد أدرك أوستن أن هناك أفعالاً لا يمكن أن تتجزأ عن طريق اللفظ فقط بصورة مباشرة؛ لأن طبيعة اللغة قد لا تسمح بذلك، أو أن صور الحياة والعرف الاجتماعي اللغوي هما اللذان يتحكمان في صياغة الإنجاز؛ ومن ثم يتخذ نمطاً محدداً قد يبعده عن الشكل المباشر، وحتى يؤدي تجاوز هذه العقبة أمام فكرة إنجازية الأفعال الكلامية قسم أوستن الأفعال إلى صريحة (EXPLICIT performatives)، وأولية أو أصلية (primary performatives)، وهي التي تتخذ طابع التعبير غير المباشر عن الغرض الإنجازي المقصود، مثل أوستن لذلك بالمثال : "سأكون هناك"؛ إذ يحتمل هذا التعبير أكثر من غرض إنجازي من ضمن هذه الأغراض الوعد^{٣٤}، فنكون بذلك النطق قد أنجزنا فعلاً معيناً بوساطة فعل آخر ويُعد هذا المنطوق أصلياً أو أولياً أو ابتدائياً بالنسبة إليه، وهو يعتقد بأن هذه الأفعال الأولية أسبق في وجودها التاريخي من الأفعال الصريحة، إذ كانت اللغات آنذاك بسيطة، وتعبّر عن دلالتها من طريق ألفاظ وعبارات موجزة يعوزها الكثير من الدقة نظراً لبساطة الإنسان وحياته آنذاك^{٣٥}. بعد أن صنف أوستن الأفعال إلى صريحة وأولية خطأ سيرل خطوات مكملة واسعة أفرزت تصنيفاً آخر يشابه تصنيف أوستن، أسماه "المباشر وغير المباشر"^{٣٦}. إن المشكلة الأساسية التي تطرحها الأفعال الكلامية غير المباشرة، هي معرفة كيف يمكن للمتكلم أن يقول شيئاً ما، ويعني ذلك، وهو في الوقت نفسه يريد أن يقول شيئاً آخر؛ ومن ثم معرفة كيف يمكن للمتلقي أن يفهم الفعل الكلامي غير المباشر، مع أن ما يسمعه يدل على شيء آخر^{٣٧}. جواباً عن هذه المشكلة، يأخذ سيرل بالفرضية التالية : ((في الأفعال الكلامية غير المباشرة يستطيع المتكلم أن يبلغ للمتلقي أكثر مما يقوله بالفعل، باستناده إلى معلومات خلفية لغوية أم غير لغوية، مشتركة بينهما وباستناده إلى مقدرات المتلقي العقلانية والاستدلالية، وبوجه أدق فالنموذج التفسيري لما هو غير مباشر من الأفعال الكلامية يتضمن نظرية الأفعال الكلامية، وبعض المبادئ العامة للمشاركة في الحديث، وخلفية من المعلومات الواقعية الأساسية المشتركة بين المتكلم والمتلقي، كما أنه يفترض مقدرة من المتلقي على إقامة الاستدلالات))^{٣٨}. وهناك بعض الخطوات التي يسلكها المتكلم عند التلفظ بالأفعال غير المباشرة، وهذه الخطوات هي :

١. إدراك أن معنى الخطاب الحرفي لن يناسب السياق، ولن يعبر عن القصد المراد فيختار التعبير على وفق أسلوب التلفظ بالأفعال الإنجازية غير المباشرة .

٢. البحث عن آلية مناسبة ينتج بها خطاباً ليبلغ قصده .

٣. اختيار الآلية التي تؤدي المعنى المستلزم من الخطاب، والمغاير للمعنى الحرفي^{٣٩}.

الأفعال الكلامية غير المباشرة في رسائل الشريف المرتضى :

أولاً : الأفعال الإعلانية (الإيقاعية) :وهي التي يكون إيقاع الفعل فيها مقارناً للفظه في الوجود، فأنت توقع بالقول فعلاً، وينبغي أن تتسع لتشمل أفعال البيع والشراء، والهيبة، والوصية، والوقف والإجازة، والإبراء من الدين والتنازل عن الحق، والزواج، والطلاق، والإقرار والدعوى، والإنكار، والقذف، والوكالة... إلخ وهذه كلها يقع الفعل بمجرد النطق بلفظها كما نص على ذلك الفقهاء^{٤٠}، ويمتاز هذا الصنف من الأفعال بأن نجاح أدائها يتعلق بمطابقة محتواها القضوي للواقع (العالم الخارجي) ، وما يميز هذا الصنف عن باقي أصناف الأفعال الأدائية أنها تحدث تغييراً في

الوضع القائم؛ فضلاً عن أنها تقتضي عرفاً غير لغوي، واتجاه المطابقة في الأفعال الإعلانية قد يكون من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات، ولا يحتاج شرط الإخلاص.^{٤١}

التصريح :

ومن أمثلة هذا الصنف من الأفعال الكلامية غير المباشرة في كلام الشريف المرتضى في مسألة (وقوع الطلاق بشاهدين عدلين)^{٤٢}، وهي من المسائل الفقهية^{٤٣}. قال الشريف المرتضى: أن الطلاق لا يقع إلا بشاهدين عدلين؛ ولأن الله تعالى قال {إِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَمَا سُكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَرَاقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ} [سورة الطلاق: ٢] فجعل الشهادة شرطاً في الطلاق لا محالة^{٤٤}. فالمعنى الحرفي العارض هو النفي، أما المقصود الأساسي فهو التصريح بأن الطلاق لا يقع إلا بشاهدين، أما القوة الإنجازية الحرفية تتمثل بالفعل المضارع المسبوق بـ(لا) النافية ودلالاتها النفي، أما القوة الإنجازية للفعل الكلامي غير المباشر هو التصريح بوجود شاهدين عدل .

التوجيه والإرشاد: ورد توجيه الشريف المرتضى في مسألة (حكم التسليم في الصلاة)^{٤٥}، وهي من المسائل الفقهية^{٤٦}. سئل الشريف المرتضى: التسليم هل هو واحدة تجاه القبلة أم اثنتان عن يمين وشمال؟ فأجاب: ((التسليم عندنا واجب، ويسلم المصلي الواحدة يستقبل بها القبلة وينحرف بوجهه قليلاً إلى جهة يمينه أن كان منفرداً أو إماماً، وإن كان مأموماً سلم من يمينه وشماله إلا أن يكون شماله خالية من أحد، فيقتصر على يمينه)).^{٤٧} الفعل الكلامي (يسلم، يستقبل، ينحرف)، فالفعل الكلامي غير المباشر جاء بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرارية، وفي بيانه "للتسليم" فيعده واجب وهو اسم فاعل من وجب بمعنى شرط على الشخص أن يقضيه، فالقوة الإنجازية الحرفية تتمثل بالإلزام، أما القوة الإنجازية للفعل الكلامي غير المباشر هو التوجيه والإرشاد لكيفية التسليم وتفهم هذه القوة الإنجازية المستلزمة من السياق .

ثانياً: الإلتزاميات :

وهي أفعال كلامية يقصد بها المتكلم الإلتزام طوعاً بفعل شيء، للمخاطب في المستقبل إذ يكون المتكلم مخلصاً في كلامه، عازماً على الوفاء بما التزم به كأفعال الوعد، والوعد، والمعاهدة، والضمان، والإنذار... إلخ، واتجاه المطابقة في هذا النوع من الأفعال (من العالم إلى الكلمات)، فالإلتزاميات، والطلبات تشتركان في اتجاه المطابقة، لكن المرجع فيهما مختلف فهو في الإلتزاميات المتكلم، وفي الطلبات المخاطب^{٤٨}، أما الهدف من الإلتزاميات، والغاية منها فهو ((التزام المرسل بدرجات متنوعة بفعل شيء ما في المستقبل مبنية على شرط الإخلاص وتعهد المتكلم، وأن يكون قادراً على الوفاء بفعله الإنجازي))^{٤٩}. الأفعال الإلتزامية غير المباشرة في رسائل الشريف المرتضى :

التحذير :

ورد الإلتزاميات في رسائل الشريف المرتضى، في مسألة (الكلام في كيفية إنذار النمل)^{٥٠}، وهي من مسائل التفسير^{٥١}. قال الشريف المرتضى: ((فأما الاستبعاد في النملة أن تُنذر باقي النمل بالانصراف عن الموضوع، والتعجب من فهم النملة عن الأخرى، ومن أن يخبر عنها بما نطق القرآن به من قوله تعالى {بِئَايَاتِهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [سورة النمل: ١٨]،))، فما المنكر على هذا أن يفهم باقي النمل من تلك النملة التي حكي عنها ما حكي الإنذار والتخويف))^{٥٢} الفعل الكلامي غير المباشر (تُنذر) فالشريف المرتضى لا يستبعد من النملة تقوم بتحذير باقي النمل بالانصراف من جنود سليمان، والأمر كذلك في ضروب الحيوانات وفهم بعضها عن بعض مرادها وأغراضها بفعل يظهر أو صوت يقع. الفعل الإحالي: يتمثل بالإحالة إلى النمل. أما القوة الإنجازية الحرفية للفعل الكلامي غير المباشر هو التحذير، والقوة الإنجازية المستلزمة للفعل تتمثل بالإنذار والتخويف .

الوعيد :

ورد في مسألة (حقيقة الإضلال منه سبحانه)^{٥٣}، وهي من المسائل الكلامية^{٥٤}. سئل الشريف المرتضى: أفقولون أن الله تعالى أضل الكافرين؟ فقال: ((نقول أن الله أضلهم. بأن عاقبتهم وأهلكهم عقوبة لهم على كفرهم. ولم يضلهم عن الحق ولا أضلهم بأن أفسدهم، جل وعز عن ذلك. فإن قالوا: لم زعمتم إن الضلال قد يكون عقاباً؟ قيل لهم: قد قال الله تعالى {إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ} [سورة القمر: ٤٧]. يعني في هلاك، وسعر يعني سعر النار فيهم، إذ ليس المقصود في ضلال هو كفر أو فسق، لأن التكليف زائل في الآخرة (... إلخ...)) يتضمن كلام الشريف المرتضى، مجموعة من الأفعال الكلامية غير المباشرة (أضلهم، وأهلكهم، لم يضلهم، ولا أضلهم)، ويتمثل إحالة إلى الكافرين، فهو يبين حقيقة الإضلال، التي تعني الهلاك والعقاب، ولا تعني الكفر أو الفسق، فقوتها الإنجازية الحرفية تتمثل بالوعد، أما القوة الإنجازية المستلزمة هي التهديد والتهديد

ثالثاً: التعبيريات :

هي أفعال كلامية يعبر بها المتكلم عن مشاعره في حالات الرضا، والغضب والسرور، والحزن، والنجاح، والفشل.... إلخ. وليس من اللازم أن تقتصر هذه الأفعال على ما هو خاص بالمتكلم من الأحداث، بل تتعداها إلى ما يحدث للمشاركين في الفعل، وتتعكس آثاره النفسية، والشعورية على المتكلم، ويدخل فيها أفعال الشكر، والاعتذار، والتهنئة، والمواساة، وإظهار الندم، والحسرة، والتمني، والشوق، والحب، والكره.... إلخ.^{٥٦}

الامتنان .

ومما ورد في رسائل الشريف المرتضى، في مسألة (إنقاذ البشر من الجبر والقدر)^{٥٧} وهي من المسائل الكلامية^{٥٨}، نجد حالات الرضا والشكر والامتنان لله عز وجل وهو ما عبر عنه المرتضى بقوله: ((نبدأ رسالتنا هذه بالحمد لله ربنا على نعمه الواصلة منه إلينا، وعلى إحسانه المتقدم علينا، إذ أصبحنا بتوحيده، وعدله قائمين، ولمن جورّه في حكمه عائبين، ولمعاصينا عليه غير حاملين، وبآثار الهدى مقتدين وبالمحكم من كتابه، وآياته متمسكين، فالحمد لله الذي اختصنا بهذه النعمة، وشرفنا بهذه الفضيلة، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، ورسول رب العالمين الذي جعله رحمة للعباد أجمعين، واستنقذ من الهلكة، وهدى به من الضلالة، وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، فبلغ عن ربه، واجتهد في طاعته، حتى أتاه اليقين، وعلى آله الطاهرين))^{٥٩}. ابتدأ رسالته بالحمد والثناء لله وهو خطاب موجه من الأدنى إلى الأعلى للتعظيم والتبجيل لله تعالى، فالفعل الكلامي المتضمن في القول هو الرضا والشكر والامتنان لله عز وجل بقوله، (إذ أصبحنا بتوحيده، وعدله قائمين)، فهو يمتن لله عز وجل بأن بتوحيد الله هو معرفة طريق الهدى والتمسك في كتابه وآياته فالامتنان هو فعل كلامي غير مباشر، أما القوة الإنجازية المستلزمة هي الرضا والثناء لله عز وجل. وجاء أيضاً بأسلوب المدح وهو فعل كلامي غير مباشر بقوله: صلى الله على محمد خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، الذي جعله رحمة للعباد أجمعين، فالقوة الإنجازية المستلزمة تتمثل بالمدح، والثناء .

التعجب .

ورد في مسألة (حكم العمل مع السلطان)^{٦٠}، وهي من المسائل الفقهية^{٦١}. سئل الشريف المرتضى: كيف تكون الولاية من قبل الظالم حسنة؟ فضلاً عن واجبة وفيها وجه القبح ثابت، وهو كونها ولاية من قبل الظالم، ووجه القبح إذا ثبت في فعل كان الفعل قبيحاً، وأن حصلت فيه وجوه أحسن. فقال: ((غير مسلم أن وجه القبح في الولاية للظالم هو كونها ولاية من قبلها، وكيف يكون ذلك؟! وهو لو أكره بالسيف على لم تكن منه قبيحة، فكذلك إذا كان فيها توصل إلى إقامة حق، ودفع باطل يخرج عن وجه القبح)).^{٦٢} ورد فعل كلامي غير مباشر بقوله: كيف يكون ذلك؟ فجاء الاستفهام لغرض التعجب بالقوة الإنجازية الحرفية هي معرفة الولاية التي تكون من الحاكم الظالم، أما القوة الإنجازية المستلزمة فتتمثل بخروج الاستفهام لغرض التعجب .

أربعاً: الطلبات أو التوجيهيات :

وتعد من أقسام الفعل الكلامي، وهي تضم كل الأفعال الدالة على الطلب بغض النظر عن صيغتها، وهو أمر أخذ به الأصوليون والفقهاء، وبعض المتكلمين قال: الغزالي مشيراً إلى عبارات مثل: أمرتك، وأوجبت عليك، وفرضت، وحتمت، فإن تركت فأنت معاقب (وهذه الألفاظ الدالة على معنى الأمر تسمى أمراً)^{٦٣}. أما عرضها الإنجازي هو محاولة المتكلم توجيه المتلقي إلى فعل شيء ما أو التأثير عليه ليفعل شيئاً معيناً، ومن الجائز أن تكون المحاولات لينة جداً، مثل: عندما أغريك بفعل شيء معين، أو أقترح أن تفعله، وربما تكون محاولات عنيفة جداً مثل عندما أصر على أن تفعل شيئاً^{٦٤}، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات (القول)، وشرط الإخلاص فيها هو الرغبة الصادقة أو الإرادة، أما علاقة هذه الأفعال بتقسيم أوستن فتتضح في أن كثيراً من أفعال القرارات (أو الممارسة)، وأفعال السلوك عنده تتدرج ضمن هذا الصنف عند سيرل^{٦٥}.

الطلب .

ورد الطلب في رسائل الشريف المرتضى في مسألة (الحمد لله رب العالمين)^{٦٦} وهي من مسائل التفسير^{٦٧}. سئل الشريف المرتضى: فما الوجه في قوله تعالى {الحمد لله رب العالمين}، هذا الكلام لا يخلو من أن يكون خبراً، وتحميداً منه تعالى لنفسه أو أمراً، فإن كان خبراً فأى فائدة في أن يحمد هو تعالى لنفسه، ويشكرها، وأن كان أمراً فليس بلفظ الأمر؟ قال الشريف المرتضى: ((قلنا قد قيل في ذلك؛ أنه أمر، وأن المعنى فيه؛ قولوا "الحمد لله"، (...))، والغرض به أن يخبرنا أن الحمد كله له، وأنه يستحق له بكل نعمة ينالها الحمد والشكر ألا ترى أن كل نعمة وصلت إلينا من قبل العباد، فهي مضافة إليه وواصلة من جهته، لأنه تعالى جعلنا على الصفات التي لو لم يجعلنا عليها لما انتفعنا بتلك النعمة، كالحياة، والشهوة، وضروب الآلات وغير ذلك)).^{٦٨} ورد الفعل الكلامي غير المباشر بفعل غير صريح، وإنما دل عليه سياق الكلام وجاء بصيغة الأمر والتقدير "قولوا" كما أشار إليه المرتضى، والغرض منه أن يخبرنا أن الحمد كله لله فالحمد مفعول به لفعل الأمر المحذوف وتقديره "قولوا" أما القوة الإنجازية المستلزمة فهي تتمثل بالطلب، والقوة الإنجازية الحرفية تتمثل بالفعل الكلامي غير المباشر وصيغته الأمر .

قال الشريف المرتضى :في المسألة الرابعة والخمسين من جوابات المسائل الموصليات ((وإنَّ شارب الخمر يُقتل في الثالثة))^{٦٩} .
الفعل الكلامي غير المباشر(يُقتل) ، فقوته الإنجازية الحرفية تتمثل بالوعيد، أما القوة الإنجازية المستلزمة تتمثل بالترهيب والتخويف .
نتائج البحث :

إن ملامح الأفعال الكلامية في أغلب نصوص الشريف المرتضى لم تأت منفردة، بل انمازت بالحوار التواصلي ما بين المتكلم والمخاطب، إذ تظهر عناصر لسانية في النص، لغرض تحقيق مقصدية المتكلم والإحاطة بالموضوع والتأثير في السامع.. إن الأفعال الكلامية المباشرة يدل فعلها المباشر على فعل صريح موجه إلى المخاطب أو المستمع، بصورة مباشرة، مع بيان المعنى ضمن سياق المتكلم وضمن القوة الإنجازية للفعل، والمحتوى القضوي للجملة .. إن الفعل الكلامي غير المباشر هو فرع من الأفعال الكلامية، وتولد عنه استعمال أساليب وعبارات للدلالة على غيرها، وتتحقق هذه الأفعال الكلامية غير المباشرة بوساطة القوة الإنجازية المستلزمة .

المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم

- . آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر / محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية / الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م .
. الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي /نادية رمضان/ الطبعة الأولى ، ١٤٣٤ هـ . ٢٠١٣ م .
. الأفعال الكلامية / عادل فاخوري / معهد الإنماء العربي (د.م) / الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ م .
. الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي / علي محمود حجي الصراف / القاهرة : مكتبة الآداب / الطبعة الأولى،
. إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية / عبد الهادي بن ظافر الشهري / دار الكتاب الجديد المتحدة / الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ .
. التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد / صلاح إسماعيل عبد الحق/ دار التنوير للنشر والتوزيع / الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ .
. التداولية أصولها واتجاهاتها / جواد ختام / دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع / الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ . ٢٠١٣ م .
. التداولية عند العلماء العرب / مسعود صحراوي / دار الطليعة للطباعة والنشر / الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م .
. التداولية اليوم علم جديد في التواصل / آن روبرول وجاك موشلار / دار الطليعة للطباعة والنشر . بيروت . لبنان/ الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .
. الدلالة والنحو/ صلاح الدين صالح حسنين / مكتبة الآداب للتوزيع والنشر / الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥ .
. رسائل الشريف المرتضى/ المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى (ت ٤٣٦ هـ) / ، ١٤٠٥ هـ .
. العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي / جون سيرل/ ترجمة ، سعيد الغانمي / الدار العربية للنشر والتوزيع / الطبعة الأولى، ١٤٢٧
. علم النص مدخل متداخل الاختصاصات/ تون فان دايك / ترجمة وتعليق ، سعيد حسن بحيري / دار القاهرة للكتاب / الطبعة الأولى، ٢٠٠١
. كتاب هل يوجد نص في هذا الفصل / ستانلي فش / دار المجلس الأعلى للثقافة والنشر، ٢٠٠٤ م .
. المدارس اللسانية المعاصرة / نعمان بوقرة / مكتبة الآداب . القاهرة للتوزيع والنشر .
. المدخل في التعريف بالفقه الإسلامي وقواعد الملكية والعقود فيه/ محمد مصطفى شلبي/ دار النهضة العربية / الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ .
. المستصفي من علم الأصول/ الغزالي / أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) // تحقيق ، محمد عبد السلام عبد الشافي / دار الكتب العلمية للتوزيع والنشر / الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
. المقاربة التداولية / فرانسوا أزمينكو/ ترجمة ، سعيد علوش / مكتبة الأسد للتوزيع والنشر .
. المعجم الفلسفي / جميل صليبا / دار الكتب اللبناني، بيروت . لبنان / الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م
. الموافقات / الشاطبي / أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠ هـ) // ي ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م .
. النص والخطاب والاتصال/ محمد العبد / المكتبة الأدبية . مكتبة الصرف والنحو، ٢٠١٨ م .
. نظرية أفعال الكلام العامة / أوستين / ترجمة عبد القادر قينيني / إفريقيا الشرق ، ١٩٩١ م .

هوامش البحث

^١ ينظر :التداولية اليوم علم جديد في التواصل : ٣٠ .

- ^٢ ينظر الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة : ٩٦ .
- ^٣ ينظر :أفعال الكلام العامة :٩١ و٩٢ ،وينظر :التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد :١٦٣ .
- ^٤ ينظر :التحليل اللغوي في مدرسة أكسفورد :١٦٧
- ^٥ ينظر:الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة :٩٨ .
- *ستانلي فيش ، هو صحفي وأستاذ جامعي ، وفيلسوف ومؤرخ ، وكاتب أمريكي ، ولد في ١٩ أبريل ١٩٣٨ في بروفينس في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو حالياً أستاذ القانون الزائر المتميز في فلورشايمر . ينظر :الموقع <https://snaccooperativ.org/ark:/99166/99/w6rw> .
- كتاب هل يوجد نص في هذا الفصل : ٢٨٨ .
- ^٧ إستراتيجيات الخطاب : ١٣٥ .
- ^٨ ينظر:المقاربة التداولية : ٧٠ .
- ^٩ ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨٢ و٨٣ ، وينظر:الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي : ٦٠ .
- ^{١٠} التداولية أصولها واتجاهاتها : ٩٥ .
- ^{١١} ينظر:الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة : ٩٨ .
- ^{١٢} ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : ٢٢ ، وينظر النص والخطاب والاتصال : ٢٩١ .
- ^{١٣} ينظر:النص والخطاب والاتصال: ٢٨٩ ، وينظر : المدارس اللسانية المعاصر : ١٩٥ .
- ^{١٤} ينظر الدلالة والنحو : ١٨٧ .
- ^{١٥} ينظر الأفعال الكلامية : ٢٥ .
- ^{١٦} رسائل الشريف المرتضى : ٢٤٩/١ .
- *سميت بالموصليات نسبة إلى مدينة الموصل من أشهر المدن العراقية ؛ وكذلك لأن المسائل كانت ترد من الموصل لذلك سميت بالموصليات وطبعت الثانية ، والثالثة في رسائل الشريف المرتضى ، بعنوان جوابات المسائل الموصلية . ينظر الكلام عند الإمامية : ١٠٨ ، وينظر :
- إجماعات فقهاء الإمامية : ١ / ١٦٩ .
- ^{١٧} رسائل الشريف المرتضى : ٢٤٩/١ .
- ^{١٨} ينظر : رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٦٣ .
- *الكسع : ويعني الرسغ بضم الراء جمع أرساغ ، وأرسغ ، وهو المفصل ما بين الساعد ، والكنف . ينظر:رسائل الشريف المرتضى : ٢٩٤/١ .
- ^{١٩} رسائل الشريف المرتضى : ٢٤٩/١ .
- ^{٢٠} رسائل الشريف المرتضى : ١٣٠/١ .
- ^{٢١} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٤٨ .
- ^{٢٢} رسائل الشريف المرتضى : ١٣٠/١ .
- ^{٢٣} رسائل الشريف المرتضى : ١/٢٦٤ .
- ^{٢٤} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٦٢ .
- ^{٢٥} رسائل الشريف المرتضى : ١/٢٦٤ .
- ^{٢٦} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٤٦ .
- ^{٢٧} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٩٤ .
- ^{٢٨} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٤٧ .
- ^{٢٩} رسائل الشريف المرتضى : ٣/٣٦٥ .
- ^{٣٠} رسائل الشريف المرتضى : ٢/٩٩ .
- ^{٣١} رسائل الشريف المرتضى : ٢/١٠١ .
- ^{٣٢} رسائل الشريف المرتضى : ٢/١٠٢ .
- ^{٣٣} التداولية عند العلماء العرب : ٣٥ .

- ٣٤ ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة: ٨٦ .
- ٣٥ ينظر نظرية أفعال الكلام: ٨٦ .
- ٣٦ ينظر: في علم النص مدخل متداخل الاختصاصات: ١٣٨، وينظر آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨٢ .
- ٣٧ ينظر: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: ١٢٥ .
- ٣٨ المعجم الفلسفي: ١٣٤٠ .
- ٣٩ ينظر استراتيجيات الخطاب: ٣٨٤ .
- ٤٠ المدخل في التعريف بالفقه الإسلامي: ٤٣٤، وآفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٩٨ .
- ٤١ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨٠ .
- ٤٢ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٢٣٨/١ .
- ٤٣ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٦٠/٣ .
- ٤٤ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٢٣٨/١ .
- ٤٥ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٢٧٦/١ .
- ٤٦ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٥٥/٣ .
- ٤٧ رسائل الشريف المرتضى: ٢٧٦/١ .
- ٤٨ ينظر آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٠٤ .
- ٤٩ العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): ٢١٨ .
- ٥٠ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٥٥/١ .
- ٥١ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٤٧/٣ .
- ٥٢ رسائل الشريف المرتضى: ٣٥٥/١ .
- ٥٣ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٢٢٦/٢ .
- ٥٤ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٥٠/٣ .
- ٥٥ رسائل الشريف المرتضى: ٢٢٦/٢ .
- ٥٦ ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٠٤ .
- ٥٧ رسائل الشريف المرتضى: ١٧٥/٢ .
- ٥٨ رسائل الشريف المرتضى: ٣٤٩/٣ .
- ٥٩ رسائل الشريف المرتضى: ١٧٧/٢ .
- ٦٠ رسائل الشريف المرتضى: ٨٩/٢ .
- ٦١ رسائل الشريف المرتضى: ٣٦٢/٣ .
- ٦٢ رسائل الشريف المرتضى: ٩١/٢ .
- ٦٣ المستصفي من علم الأصول: ١٢١/٣، والموافقات: ١٤٢/٣ .
- ٦٤ ينظر: التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد: ٢٣٣ .
- ٦٥ الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: ٦٢ .
- ٦٦ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٢٨٩/٣ .
- ٦٧ ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ٣٤٦/٣ .
- ٦٨ رسائل الشريف المرتضى: ٢٩٠/٣ .
- ٦٩ رسائل الشريف المرتضى: ٢٥٠/١ .